Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 19 / العـدد 02 / سبتمبر 2025 / ص ص 253 - 264

اتجاهات الأساتذة نحوالتعليم عن بعد عبر منصة مودل - دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالأغواط

Faculty Attitudes Toward Distance Learning via the Moodle Platform - A Field Study on a Sample of Faculty Members at the Faculty of Social Sciences, Amar Telidji University of Laghouat

أمال قرود [1]، العيد قعدة [2]

1 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، a.garoud.ss@lagh-univ.dz

2 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، l.gaada@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/11 تاريخ القبول: 2025/09/30 تاريخ النشر: 2025/09/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الأساتذة الذين يستخدمون منصة مودل في العملية التعليمية انطلاقا من المحتوى التعليمي الذي يقدمونه في المنصة، ومحاولة معرفة آرائهم وما يواجهونه من صعوبات وتحديات أثناء تصميمهم ومعالجتهم للمحتوى، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قصدية من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالأغواط، حيث تم الإعتماد على الإستبيان الكتروني كأداة للدراسة الحالية وتم توزيعه على أفراد العينة عن طريق البريد الاكتروني المهني، تم تحليل نتائج الاستبيان عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية *(spss)*، كما أسفرت هذه الدراسة على نتائج مفادها أن الأستاذ يواجه صعوبات أثناء وضع الدرس على منصة مودل تتمثل في تعدد المراحل وتكرارها مما يدفعه إلى قضاء ساعات طويلة أمام شاشة الحاسوب، بالإظافة إلى عزوف الطلبة عن استخدام المنصة وقلة تفاعلهم مع مجريات الدرس. هذه المعطيات تفتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التقييم، المحتوى التعليمي الرقمي، منصة مودل.

ABSTRACT:

This study aims to identify the perspectives of professors who use the Moodle platform in the educational process, based on the educational content they provide on the platform, and to attempt to understand their opinions and the difficulties and challenges they face while designing and processing the content, This study belongs to the descriptive analytical studies, as the study used the descriptive method on a purposive sample of professors from the Faculty of Social Sciences at Amar Al-Talidji University in Laghouat. The electronic questionnaire was used as a tool for the current study and was distributed to the sample members via professional email. The results of the questionnaire were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program, This study also yielded results indicating that the teacher faces difficulties when creating lessons on the Moodle platform, represented by the multiplicity and repetition of stages, which leads him to spend long hours in front of the computer screen, In addition to students' reluctance to use the platform and their lack of interaction with the course, this data opens the door to further research and studies in the future.

Keywords: Evaluation, digital educational content, Moodle platform.

- المؤلف المرسل: أمال قرود

https://doi.org/10.34118/ssj.v19i2.4386
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4386

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

في عصر التحول الرقمي الذي يشهده التعليم اليوم،أصبحت المنصات التعليمية الرقمية ركيزة أساسية لتقديم المعرفة بشكل مرن ومتجدد. ومع تزايد الاعتماد على هذه المنصات يبرز دور الأستاذ كعنصر حاسم في تحقيق فعالية المحتوى التعليمي، فوجهة نظر الأستاذ حول المحتوى التعليمي على منصة مودل لا تعكس فقط تجربته وخبرته بل تؤثر أيضا على طريقة تقديمه وتفاعل الطلاب معه.

إن التحدي يكمن في تحقيق التوازن بين جودة المحتوى التعليمي الرقمي و ملائمته لاحتياجات الطلاب المعرفية،مع الحفاظ على روح التعليم التفاعلي الذي يعزز الفهم العميق، لذا فإن فهم آراء الأساتذة ودراستها يسهم في تحسين جودة التعليم الرقمي ويضمن أن تكون المنصات التعليمية أدوات فعالة لتطوير المعرفة وتنمية المهارات.

2- الإشكالية:

أصبح التعليم الرقمي أحد الخيارات البيداغوجية التي فرضتها التحولات التكنولوجية وتطور أنماط التعلم في العالم المعاصر، إذ أنه لم يعد مقتصرا على الظرفية الاستثنائية، بل تحول إلى ضرورة لمواكبة متطلبات الجامعة الحديثة، ولما له من أهمية كبيرة في الوقت الحالي وما يقدمه من تسهيلات ومميزات التي تغني عن التعليم الحضوري، وقد سمح هذا النمط التعليمي في بعض فروعه من مزاولة التعلم دون الالتزام بزمان أو مكان محددين.

برزت المنصات التعليمية الرقمية كأداة محورية لتنظيم العملية التعليمية وضمان استمراريتها، لما توفره من إمكانيات للتفاعل،ولما تتيحه للأستاذ والطالب على حد سواء من فرص جديدة للوصول إلى محتوى تعليمي متنوع، مبتكر وملائم للمناهج التعليمية، ومع ذلك تبقى جودة هذا المحتوى ومدى ملائمته لمتطلبات العملية التعليمية واحتياجات الطالب المعرفية محط اهتمام من قبل المعنيين في هذا المجال.

وتعد منصة مودل المنصة الرسمية المعتمدة في الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد فضاء رقميا يتيح للأستاذ والطالب على حد سواء التواصل والتفاعل مع المحتوى التعليمي، غير أن نجاح هذه العملية يرتبط بدرجة كبيرة برؤية الأستاذ باعتباره الفاعل الرئيسي في استخدام المنصة، خصوصا فيما يتعلق بتقديره لطبيعة المحتوى التعليمي، ومدى ملائمته لأهدافه التعليمية وحاجات طلبته، فهو يؤدي دورا محوريا في استخدام وتقديم المحتوى التعليمي الرقمي على منصة مودل،حيث بالرغم من وجود برنامج وزاري يتبعه، إلا أنه يعتبر المسؤول الأول عن اختيار المادة التعليمية التي تتناسب مع احتياجات الطالب وتوجيهه نحو أفضل الطرق للاستفادة منها، كما له الحرية في التعمق أو الإثراء للمحتوى التعليمي بوسائط وتقنيات يفضلها، أو يرى أنها تتناسب مع ميولات الطالب.

من هنا تبرز أهمية دراسة وجهة نظر الأستاذ حول المحتوى التعليمي المتاح على منصة مودل، حيث تتفاوت الآراء حول فعاليته وقدرته على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، اضافة إلى التحديات التي قد تواجه الأستاذ في التعامل مع هذا النوع من المحتوى.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية التالية: كيف يقيم الأستاذ العملية التعليمية على منصة مودل الرقمية؟ وحتى يتسنى الفهم الجيد للتساؤل الرئيسي ولتسهيل الإجابة عليه تم تقسيمه إلى تساؤلات فرعية:

- هل المحتوى التعليمي على منصة مودل يلائم الأهداف التدريسية للأستاذ؟
- هل يواجه الأستاذ صعوبات عند وضع المحتوى التعليمي على منصة مودل؟
- هل المحتوى التعليمي على منصة مودل يلبي حاجات الطالب الأكاديمية؟

3- فرضيات الدراسة:

- المحتوى التعليمي على منصة مودل يلائم الأهداف التدريسية التي وضعها الأستاذ.
- يواجه الأستاذ صعوبات عند تقديم المحتوى التعليمي على منصة مودل.
- المحتوى التعليمي على منصة مودل يلبي حاجات الطالب الأكاديمة.

4- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة رأي الأساتذة حول المحتوى التعليمي الذي يقدمونه على منصة مودل.
- تهدف إلى التعرف على التحديات والصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم ووضع المحتوى التعليمي على المنصة.
- التعرف على مدى اقتناع الأستاذ بالمحتوى التعليمي الرقمي على المنصات التعليمية الرقمية.
- التعرف على مدى ملائمة المحتوى التعليمي على منصة مودل لاحتياجات الطلاب المعرفية والعلمية والاجتماعية.

5- أهمية الدراسة:

- تحسين جودة المحتوى من حيث التصميم والتفاعل ما يسهم في تقديم تجربة تعليمية أفضل وأكثر فعالية للمتعلمين.
- معرفة الثغرات والنواقص التي تعاني منها منصة مودل والعمل على تحسينها بناءا على رأي الأساتذة حولها.
- تقديم حلول ومقترحات إضافية لتطوير المحتوى من خلال وجهة نظر الأستاذ.
- تعميق البحث العلمي حول هذا الموضوع من خلال فتح المجال لدراسات وأبحاث أخرى مستقبلا.

أولا:الاطار المفاهيمي للدراسة:

6- التقييم:

6-1- لغة:

من قيم، يقيم، قدر القيمة

6-2- اصطلاحا:

هو: "اعطاء المقيم قيمته وحقه,وهو تقدير كيفي ووصفي: حسن ,جيد,ناقص أي التشخيص واصدار الحكم" (أكناو، 2017).

ويعني "اعطاء قيمة أو وزن للشيء بصورة كيفية (نوعية) أي أن التقييم يعبر عن الحكم النوعي أو الكيفي للشيء المراد اصدار الحكم عليه". (محمد السيد، 2011، صفحة 283).

6-3- التقييم اجرائيا:

يمكن تعريفه حسب ما تقتضيه الدراسة تحديد قيمة المحتوى التعليمي الرقمي على منصة مودل من طرف الاساتذة وتقديم وجهة نظرهم حول كيفية تصميمه ووضعه في المنصة ومعرفة مدى ملائمته مع احتياجات الطالب .

7- المحتوى التعليمي الرقمي:

عرف بأنه: "تصميم رقمي للمحتوى التعليمي قائم على الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية و التشاركية يخضع لمعايير تصميم المحتويات الرقمية ونظم الوصول و الاتاحة على اجهزة الحاسوب المختلفة والمتنقلة و الاجهزة الذكية". (اطميزي و طرشان، 2021، صفحة 19).

7-1- المحتوى التعليمي الرقمي إجرائيا:

هو مادة تعليمية تتألف من منظومة متنوعة ومتكاملة من الوسائط الالكترونية المتعددة كالنص والصوت والرسوم والفيديو وفقا لمعايير تربوية وفنية ذات جودة وهيكلة تكنولوجية متكاملة ومتطورة،ويحرص الاستاذ على تقديمها للطالب بشكل تفاعلي وموضوعي يتناسب مع قدرات الطالب .

8- منصة مودل:

تعرف منصة مودل بأنها: "برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الانترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة ,تتضمن ادوات لتأليف المقررات التعليمة ,ومتابعة الطلبة وتوجيههم،اضافة الى مصادر التعلم مثل صفات الويب ,الملفات والوسائط المتعددة ,وبناء الاختبارات الالكترونية التفاعلية وتصحيحها آليا" ,بالإضافة إلى أدوات تحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة و الاساتذة لتحقيق الأهداف التعليمة بكفاءة وجودة عالية. (لشهب، 2022، صفحة 742).

9-1- منصة مودل اجرائيا:

هي منصة من المنصات التعليمة الرائدة في التعليم الإلكتروني،إذ تعتبر من أفضل بيئات التعليم عن بعد ,واكتسبت شهرة واسعة حول العالم،هذا ما دعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إلى الاعتماد عليها في العملية التعليمية الجديدة وتطبيقها في كل جامعات الوطن،وهي المنصة الرسمية والوحيدة التي تبنتها الجامعة الجزائرية في كل ربوع الوطن.

ثانيا:الاطار الميداني للدراسة:

10- منهج وأدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصف والتحليل وهو المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكننا من الحصول على المعلومات التي تؤدي بنا إلى التحليل والتفسير في ظل المعطيات و الامكانيات والأدوات المتاحة، ويظهر الوصف في الجانب النظري للدراسة المتعلق بأهداف الدراسة وأهميتها، أما الجانب التحليلي فيتجلى في تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية التي تم توزيعها بشكل إلكتروني على الأساتذة.

10-2- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني بغية الحصول على معلومات من المبحوثين حول تقييم الأساتذة للمحتوى التعليمي على منصة مودل، وتعرف الاستمارة بأنها: (تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا،هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية) (سبعون، 2012، صفحة 155).

11- مجتمع البحث والعينة:

11-1- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الذي شملته الدراسة المتمثل في أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط،الذين يدرسون الوحدات الاستكشافية والأفقية والملزمون باستخدام منصة مودل التعليمية و هم بصدد تقديم المحتوى التعليمي على منصة مودل، ويشمل مجتمع البحث "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي". (سبعون، 2012، صفحة 133)

11-2- عينة الدراسة:

يرى موريس انجرس أن العينة تحتوي على مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين (أنجرس، 2006، صفحة 135)،وهي تعتبر ذالك الجزء من الكل الذي تم استخراجه من أجل عدم قدرة الباحث عن إختبار كل وحدات الاختبار ,وعليه فقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية لأساتذة كلية العلوم الإجتماعية المعنيين باستخدام منصة مودل وتقديم المحتوى التعليمي فيها،وتم احصاء 100 مفردة من الأساتذة الذين يستخدمون منصة مودل في العملية التعليمية في كلية العلوم الاجتماعية بمختلف تخصصاتها وتم اختيار 40 أستاذ منهم كعينة لهذه الدراسة حيث تم إرسال الاستبيان بشكل إلكتروني إلى حساباتهم في البريد الإلكتروني المهني،وتمت الإجابة على الاستبيان من طرف 30 أستاذ.

12- تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبيان:

12-1- البيانات الشخصية للعينة:

جدول 1. يوضح توزيع العينة حسب متغيري الجنس والسن:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	%57
	أنثى	13	%43
	المجموع	30	%100
السن	40-30	8	%27
	50-41	20	%66
	60-51	2	%7
	المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

يمثل الجدول أعلاه وصفا لعينة البحث المتكونة من 30 أستاذ وهذا حسب متغير الجنس حيث يشكل أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة 57%،و تمثل نسبة الاناث43%.

أما حسب متغير السن فنلاحظ أن أعلى نسبة تعود للأساتذة اللذين تتراوح أعمارهم بين 41-50 سنة بنسبة 66% تليها فئة الأساتذة اللذين تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة بنسبة 27%، وأخيرا فئة 51-60 سنة بنسبة 7%.

جدول 2. يمثل توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي للأستاذ:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع التنظيم والعمل	5	16%
علم الاجتماع التربية	5	16%
علم النفس التنظيم والعمل	6	20%
علم النفس التربوي	5	16%
علم الاجتماع الاتصال	4	13%
ديموغرافيا	1	3%
أرطوفونيا	1	3%
أنثروبولوجيا	3	10%

فلسفة	1	3%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

تعود أعلى نسبة إلى تخصص علم النفس التنظيم والعمل بنسبة 20%،تليها التخصصات (علم الاجتماع التنظيم والعمل وعلم الاجتماع التربية وعلم النفس التربوي) بنسب متساوية مقدرة ب 16 %،ثم تخصص ديموغرافيا بنسبة 13% وتخصص علم الاجتماع الاتصال بنسبة 10%، وآخر نسبة مقدرة ب 3%لتخصصات الأرطوفونيا و الأنتروبولوجيا والفلسفة.

جدول 3. يمثل توزيع العينة حسب متغيري الأقدمية والمستوى الدراسي الذي يدرسه الأستاذ:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الأقدمية	نظام كلاسيك	16	53%
	نظام ل م د	14	47%
	المجموع	30	100%
المستوى الدراسي	ليسانس	9	30%
	ماستر	5	17%
	ليسانس+ماستر	10	33%
	جميع الأطوار	6	20%
	المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

يمثل الجزء الأول من الجدول الخاص بمتغير الأقدمية أن ما نسبته 53% من الأساتذة الذين حصلوا على تكوينهم الجامعي عن طريق نظام الكلاسيك وهو النظام الذي كان معمولا به سابقا، تليها نسبة 47%للأساتذة الذين تكونوا بواسطة نظام LMD وهو النظام المعمول به حاليا في الجامعة الجزائرية.

ويمثل الجزء الثاني من الجدول توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي الذي يدرسه الأستاذ حيث تعود أعلى نسبة إلى تدريس الأستاذ للمستويين ليسانس و الماستر بنسبة 33%،تليها نسبة 30% للأساتذة الذين يدرسون مستوى الليسانس، ونسبة 20% للأساتذة الذين يدرسون جميع الأطوار (الليسانس و الماستر والدكتوراه) ونسبة 17% لتدريس مستوى الماستر.

جدول 4. يمثل توزيع العينة حسب عدد سنوات تدريس الأستاذ على منصة موودل:

السنوات	التكرارات	النسبة المئوية
سنة	7	23%
سنتين	9	30%
ثلاث سنوات	8	27%
أربع سنوات	4	13%
خمس سنوات	2	7%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أعلى نسبة تقدر ب 30% للأساتذة الذين يدرسون على منصة مودل منذ سنتين، تليها كل من ثلاث سنوات بنسبة 27% وسنة واحدة بنسبة 23% ويعود ارتفاع هذه النسب إلى التطبيق الفعلي و الالزامي لمنصة مودل في

التعليم الجامعي من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ابتداءا من نهاية سنة 2022 و بداية سنة 2023،حيث عملت على فرض استخدام منصة مودل في كل جامعات الوطن وإلزام كل أستاذ لديه مقاييس استكشافية وأفقية التدريس بها،ثم تأتي السنوات (4 سنوات و 5 سنوات) بنسبة 13% و7% على التوالي نظرا للظروف الاستثنائية التي شهدها العالم أثناء جائحة كورونا حيث لم يكن معروف التعليم عبر المنصة بشكل كلي لذا فقد اقتصر على بعض الجامعات وبعض الأساتذة من .

12-2- المحورالأول:المحتوى التعليمي على منصة مودل ومدى ملائمته للأهداف التدريسية :

جدول 1. يمثل توزيع العينة حسب مدى ملائمة المحتوى التعلمي على منصة مودل مع خطة الدراسة التي وضعها الاستاذ، ومساهمة الوسيلة التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية:

المتغير	الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ملائمة المحتوى التعليمي مع خطة الدراسة التي وضعها الاستاذ	نعم،بشكل كامل	11	37%
	إلى حد ما	18	60%
	لا	1	3%
	المجموع	30	100%
مساهمة الوسيلة التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية	نعم	16	54%
	لا	4	13%
	إلى حد ما	10	33%
	المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

نلاحظ في الجزء الاول من الجدول ما نسبته 60% من الاساتذة الذين يرون ان المحتوى التعليمي على منصة مودل متلائم مع خطة الدراسة "الى حد ما " و يعود ارتفاع هذه النسبة الى ان المقياس الذي يدرسه الاستاذ أوسع من ان يكون مقيدا بفقرات او نص ويتضح من خلال هذا ان المنصة لديها نظام على الاستاذ ان لا يتجاوز الحد المطلوب منه .

ثم نسبة 37%من الاساتذة من يرى ان المحتوى الذي يقدمه على المنصة ملائم مع الخطة الدراسية حيث اجابوا بنعم بشكل كامل في هذه الحالة نلاحظ مدى تحكم الاستاذ في المقياس وتدريس النقاط المهمة في المقياس وعلى الطالب البحث وتوسيع الافكار من خلال الوسائط التعليمية الاخرى.

ثم تأتي نسبة 03%من الذين يرون ان المحتوى لا يتلاءم مع خطة الدراسة وقد يعود هذا الى الفئة التي لم تقتنع بعد بالنمط الجديد للتعليم ولم تتأقلم بعد معه .

اما بالنسبة للجزء الثاني من الجدول اعلاه فنلاحظ ان نسبة 54% من الذين يرون ان الوسيلة التعليمية تساهم في تحقيق الاهداف التعليمية حيث يكتفي الطالب بنصوص الوورد وال pdf والعروض التقديمية نظرا لشموليتها واختصارها على اهم النقاط.

تليها نسبة 33% من الاساتذة الذين يرون ان الوسيلة التعليمية تساهم الى حد ما في تحقيق الاهداف التعليمية وكما تطرقنا سابقا فهناك من يرى انه مقيد بمجال محدود من الكلمات والفقرات تحول دون تلبية كل نقاط الدرس.

ما نلاحظه من خلال الجدول ان ما نسبته 90% من اجابات افراد العينة اتفقوا على طريقة واحدة لتقديم المحتوى التعليمي على منصة مودل على شكل موضوعات وعناوين رئيسية ويعود ارتفاع هذه النسبة الى طبيعة المقياس والطريقة التي اتفق عليها

الاستاذ مع الطلبة في أول حصة حضوريا، والى جانب هذه الطريقة توجد طريقة اخرى موازية لها وهي تقديم الحصص عن بعد عبر تقنيات جوجل ميت(Google Meet) وتطبيق زوم(Zoom) او على شكل ورشات جماعية.

جدول 2. يمثل توزيع العينة حسب الطريقة التي يفضلها الاستاذ لتقديم المحتوى التعليمي على منصة مودل

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تنظيم المحتوى على شكل وحدات أو فصول دراسية	3	10%
تقديم المحتوى بناءا على موضوعات أو عناوين رئيسية	27	90%
التركيز على التمارين والأنشطة التفاعلية	00	00%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

ثم تأتي نسبة 10% وهي الاقل ممن يفضلون طريقة تنظيم المحتوى على شكل وحدات او فصول دراسية وهذه تعود دائما الى الخطة التي وضعها الاستاذ مع طلبته في اول خطة لهم في بداية العام الدراسي.

جدول 3. يمثل توزيع العينة حسب الوسائل التعليمية التي يستخدمها الاستاذ لتقديم المحتوى التعليمي للطالب:

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الملفات النصيةwoord/pdf/ppt))	13	43%
حصص أون لاين(google meet/zoom)	14	47%
الفيديوهات التعليمية	3	10%
الروابط الخارجية	00	00%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ ان النسب تتقارب بين الاساتذة في استخدام الوسائل التعليمية المتمثلة في تقديم المحتوى على ملفات المنصة سواء كانت (وورد أوpdfأو عروض تقديمية ppt) بنسبة 43% وتقديم حصص عن بعد باستخدام Google met او تطبيق Zoom، وقد يلجأ الاستاذ الى استخدام الطريقتين معا، وتعدد ارتفاع نسبة استخدام Google met بنسبة 47% الى سهولة استخدامها مقارنة بالمرور على عدة مراحل لكتابة الدرس على شكل (وورد أو pdf) ويعود ايضا الى عدم تمكن الاستاذ في العمل على الحاسوب وعدم الالمام بكل تقنيات الوورد وبرامجه.

تليها فئة من يعتمد استخدام الفيديو التعليمي بنسبة 10% وهي فئة قليلة مقارنة بالنسب السابقة، وتعد اكثر صعوبة لكون الاستاذ يحتاج الى امتلاك قناة يوتيوب او اذا كان ينتقي الفيديوهات من قنوات اخرى عليه البحث عن المحتوى التعليمي الجيد لذلك الفيديو حتى يستفيد منه الطالب ويقتنع به.

12-3- المحور الثاني:مواجهة الأستاذ لصعوبات عند تقديم المحتوى التعليمي على مودل:

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 77% من أفراد العينة يرون أن استخدام منصة مودل سهل وتليها نسبة 20%من أفراد العينة من يرون أنها متوسطة الصعوبة وما نسبته 3% من الذين يرون أنها سهلة جدا.

نلاحظ اختلاف النسب بين سهلة ومتوسطة الصعوبة حيث ترجع النسبة الأكبر إلى سهولة استخدام المنصة ويعود هذا إلى عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفتح دورات إلزامية لكل الأساتذة لتعليمهم كيفية استخدام المنصة بكل خطواتها

وعملت على تكليف الجهات المعنية بالرقمنة وخلايا التعليم عن بعد بفتح حسابات على منصة مودل لكل أستاذ،في حين نجد من أجابوا على أنها متوسطة الصعوبة بنسبة 20% تعود لعدم اقتناع بعض الأساتذة بالتدريس عبر المنصة وعدم انفتاحهم عليها.

جدول 1. يمثل توزيع العينة حسب تقييم الأستاذ لمستوى استخدام منصة موودل:

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة جدا	01	3%
سهلة	23	77%
متوسطة الصعوبة	06	20%
صعبة	00	00%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

جدول 2. يمثل توزيع العينة حسب الصعوبات التقنية التي يواجهها الأستاذ عند استخدام المنصة:

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	20%
لا	24	80%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصاية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 80% من اجابات الأساتذة حول عدم مواجهة صعوبات تقنية عند استخدام المنصة في حين نجد نسبة 20% من الأساتذة الذين يواجهون صعوبات عند استخدام منصة مودل ومن بين أبرز الصعوبات التي يواجهونها تمثلت في:

صعوبة وضع الدرس أون لاين،صعوبة الولوج للمنصة بالإضافة الى ضعف الشبكة وأحيانا أخرى عدم استجابة كلمة المرور واسم المستخدم،صعوبات في ملأ الخانات لكثرتها وتعددها وتكرارها.

12-4- المحور الثالث:ملائمة المحتوى التعليمي على منصة مودل لاحتياجات الطالب الأكاديمية:

جدول 1. يمثل اجابات افراد العينة حول تأثير نوع المحتوى التعليمي على تفاعل الطالب مع المقياس:

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يزيد التفاعل بشكل كبير	1	3%
يزيد التفاعل إلى حد ما	16	53%
لا يؤثر في تفاعل الطالب	12	41%
يقلل التفاعل	1	3%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ اعلى نسبة كانت للإجابة ان "التفاعل يزيد الى حد ما"بنسبة 53% تليها نسبة اجابة تنوع المحتوى لا يؤثر في تفاعل الطالب بنسبة 41% وهناك نسبتين متباينتين في الاجابة لكن نسبها متساوية تتمثل في نسبة 03%(يزيد التفاعل بشكل كبير ويقلل التفاعل)، يعود التفاعل بين النسبتين 53%و41%الى اختلاف وجهات النظر بين الاساتذة حول تأثير التنوع في المحتوى على تفاعل

الطالب فهناك من يرى ان هذا التنوع يساهم في تفاعل الطالب والفئة الاخرى ترى ان التنوع لا يؤثر في تفاعله لكون الطالب لم يستوعب التقنية .

جدول 2. يمثل توزيع العينة حسب اجابات المبحوثين حول مدى تلبية المحتوى التعليمي على منصة مودل لاحتياجات الطالب المعرفية وما يفضله الطالب من انواع المحتوى المقدمة له:

المتغير	الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تلبية المحتوى التعليمي على منصة مودل لاحتياجات الطالب المعرفية	نعم	20	67%
	لا	10	33%
	المجموع	30	100%
ما يفضله الطالب من أنواع للمحتوى التعليمي المقدم له	نعم، نوع معين من المحتوى	02	07%
	لا، لا يوجد فرق واضح	28	93%
	المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ من خلال الجزء الأول من الجدول ان نسبة 67% من اجابات المبحوثين كانت "نعم"اي ان المحتوى التعليمي على منصة مودل يلبي حاجيات الطالب المعرفية ونسبة 33% كانت اجاباتهم ب "لا" اي لا يلبي المحتوى التعليمي لحاجيات الطالب العلمية والمعرفية.

وفي الجزء الثاني من الجدول نلاحظ تفوق نسبة الاجابة بلا،لا يوجد فرق واضح حول ما يفضله الطالب من انواع للمحتوى المقدم له في المنصة نسبته قدرت ب93% ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى أن الطالب لا يحسن الانتقاء ولا يزال مجرد مستقبل ومستهلك للمعلومة فقط .

تليها نسبة 07% من الأساتذة الذين يرون أن الطلبة يفضلون أنواعا معينة من المحتوى التعليمي على شكل تمارين تفاعلية أو نصوص الوورد وال pdf و هي فئة قليلة جدا.

جدول 3. يمثل اجابات المبحوثين حول مستوى استخدام الطالب للمحتوى التعليمي المقدم له عبر المنصة التعليمية:

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
استخدام جيد	00	00%
استخدام متوسط	17	57%
استخدام محدود	13	43%
المجموع	30	100%

المصدر:من اعداد الباحثان بناءا على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

نلاحظ تقارب النسب بين استخدام متوسط بنسبة57% واستخدام محدود بنسبة43% وهذا راجع إلى عدم تمكن الطالب من الاستخدام الجيد للمنصة وعدم تلقي التدريب المناسب حولها بالإضافة الى عوامل اجتماعية كعدم امتلاك الطالب لجهاز الحاسوب او الهاتف الذكي بالإضافة الى عدم امتلاك الطالب لشبكة الانترنت في بيته وعوامل تعليمية كضعف الطالب في المجال المعلوماتي والتقني كلها عوامل تحول دون الاستخدام الجيد للمنصة من طرف الطالب.

-أبرز التحديات والصعوبات التي يواجهها الأستاذ عند تقديم ووضع المحتوى التعليمي على منصة مودل حسب اجابات افراد العينة كانت تجتمع غالبيتها في تعدد مراحل وضع الدرس على المنصة وتكرارها مما يجعل الاستاذ يقضي ساعات أمام شاشة الحاسوب وما ينتج عنه من عدم التركيز وإرهاقه وصعوبة تسييره للوقت.

النقطة الثانية التي ترهق الأستاذ هي عدم تفاعل الطالب مع محتوى المنصة والمنصة ككل ويعود هذا كما تطرقنا سابقا إلى عدم اقتناع واستيعاب الطالب بنمط التعلم عن بعد عبر المنصة صحيح انه يعجبه الأمر لكن صعوبة التقنية حسب رأي الطالب حالت دون تفاعله معها ووجود صعوبات أخرى كضعف تدفق الانترنت وعدم امتلاك الطالب لجهاز الحاسوب نتيجة الظروف المعيشية لعائلته.

الاستناج العام:

من خلال تحليل آراء الأساتذة وتجربتهم مع منصة مودل يتضح أن فاعلية هذه المنصة لا تقتصر على توفير المواد العلمية بشكل رقمي فقط،بل تتجاوز ذلك بكونها فضاء بيداغوجيا وأكاديميا يتيح التفاعل والتواصل والتجديد في طرق التدريس،وعليه فإن معرفة اتجاهات الأساتذة وتقييمهم للمحتوى التعليمي على منصة مودل يعتبر مؤشرا أساسيا لمعرفة جدوى المنصة وفعاليتها،لما يكشف عن الحاجة المستمرة إلى تطوير هذا المحتوى وفق ما يتماشى مع التحولات التكنولوجية ومتطلبات الجودة في التعليم العالي .

وعليه فقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بطبيعة اتجاهات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة عمار الثليجي بالأغواط نحو التعليم عن بعد عبر منصة مودل،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 60% من أفراد العينة يرون أن المحتوى التعليمي يتلائم إلى حد ما مع خطة الدراسة التي وضعها الأستاذ.
- 54%من أفراد العينة يرون أن الوسيلة التعليمية تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية .
- 90%من المبحوثين يفضلون تقديم المحتوى التعليمي على منصة مودل على شكل موضوعات وعناوين رئيسية.
- 47%من المبحوثين يستخدمون تطبيقzoomوgoogle meetكوسيلة لتقديم الحصص عن بعد.
- 77%من أفراد العينة يقيمون منصة مودل بأنها سهلة الإستخدام.
- 80%من أفراد العينة لا يواجهون صعوبات تقنية أثناء استخدام منصة مودل.
- 53%من المبحوثين يرون أن التنويع في المحتوى التعليمي يزيد التفاعل إلى حد ما.
- 67%مما يرون أن المحتوى التعليمي على منصة مودل يلبي احتياجات الطالب المعرفية.
- 93%من أفراد العينة يرون أنه لا يوجد فرق واضح لما يفضله الطالب من أنواع للمحتوى التعليمي المقدم له عبر المنصة.
- 57%من المبحوثين يتفقون أن مستوى استخدام الطالب للمجتوى التعليمي على منصة مودل "استخدام متوسط".

14- خاتمة

ختاما يمكن القول أن وجهة نظر الأستاذ حول المحتوى التعليمي على منصة مودل يمثل حجر الزاوية في نجاح العملية التعليمية الرقمية،فالأستاذ ليس مجرد ناقل للمعلومات بل هو شريك أساسي في تشكيل تجربة تعليمية فعالة تعزز تفاعل الطالب وتحقق أهدافه الأكاديمية.

ومن خلال هذا السياق،نوصي بالتركيز على تطوير المحتوى التعليمي الرقمي وتسهيل مراحله ليكون أكثر تفاعلية ومرونة، مع اشراك الأساتذة في تصميمه لضمان توافقه مع احتياجات الطالب وواقع التعليم،كما يجب تقديم دورات تدريبية للأستاذ والطالب لتطوير مهاراتهم في استخدام المنصة بفعالية،إضافة إلى تبني آليات تغذية راجعة تتيح لهم التعبير عن آرائهم وملاحظاتهم لتحسين المحتوى باستمرار.

وعليه فإن تحقيق التكامل بين التكنولوجيا ودور الأستاذ سيؤدي إلى بناء بيئة تعليمية رقمية مبتكرة تدعم تطور الطلاب وتلبي تطلعات المستقبل.

-قائمة المراجع:

جميل اطميزي، و حنان طرشـــان. (2021). تقنيات المعلومات والاتصـــالات في التعليم والتدريب. برلين، ألمانيا: المركز الديموقراطي العربي للدراســـات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع (ط2). الجزائر: دار القصبة للنشر.

علي محمد السيد. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد الحبيب أكناو. (2017). مصـــطلحات ومفاهيم في التقويم والتقييم والقياس. تم الاســـترداد من articles.https//www.New-educ.com.تم التصفح يوم: 20/11/2024/(15:10)

موريس أنجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية -تدريبات عملية-. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، و سعيد سبعون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

نادية ليلى لشهب. (2022). المنصات التعليمية عبر الخط-منصة مودل نموذجا-. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية،المجلد59،العدد(03)، ص ص734-755.

Arabic-Romanized references:

Jamīl Aṭmīzī, wa-Ḥanān Ṭarshān. (2021). Taqniyyāt al-ma‘lūmāt wa-l-ittiṣālāt fī al-ta‘līm wa-l-tadrīb. Barlīn, Almāniyā: al-Markaz al-Dīmuqrāṭī al-‘Arabī li-l-Dirāsāt al-Istrātījiyya wa-l-Siyāsiyya wa-l-Iqtiṣādiyya.

Sa‘īd Sab‘ūn. (2012). al-Dalīl al-manhajī fī i‘dād al-mudhakkarāt wa-l-risā’il al-jāmi‘iyya fī ‘ilm al-ijtimā‘ (Ṭ2). al-Jazā’ir: Dār al-Qaṣba li-l-Nashr.

Alī Muḥammad al-Sayyid. (2011). Mawsū‘at al-muṣṭalaḥāt al-tarbawiyya (Ṭ1). ‘Ammān, al-Urdunn: Dār al-Masīra li-l-Nashr wa-l-Tawzī‘.

Muḥammad al-Ḥabīb Aknāw. (2017). Muṣṭalaḥāt wa-mafāhīm fī al-taqwīm wa-l-taqyīm wa-l-qiyās. Tam al-istirdād min articles.https//www.New-educ.com. Tam al-taṣfaḥ yawm: 20/11/2024/(15:10).

Mūris Anjirs. (2006). Manāhij al-baḥth al-‘ilmī fī al-‘ulūm al-insāniyya -tadrībāt ‘amaliyya-. (Būzīd Ṣaḥrāwī, Kamāl Būsharf, wa-Sa‘īd Sab‘ūn, al-mutarjimūn) al-Jazā’ir: Dār al-Qaṣba li-l-Nashr.

Nādiya Laylā Lashhab. (2022). al-Munṣaṣāt al-ta‘līmiyya ‘abr al-khaṭṭ -munṣat Mūdil namūdhajan-. al-Majalla al-Jazā’iriyya li-l-‘Ulūm al-Qānūniyya wa-l-Siyāsiyya, al-Mujallad 59, al-‘Adad (03), ṣ. 734-755.